لما ارادت الآخرة فهذا ذكر الله سبحانه فيها مسكنها الرحمة او بابا
فليس ما بينه وخروج من قرارة جنة ولا نار ولن يخلوا هذا المقام من ان
يكون على احد بلا به وجوه اما ان يكون يرد الى النار فيدخل فيه فليس
ما يكون فيها مقام حتى يكون فيها كما لا يقال لمن كان من اهل النار يدخل
دخل النار حتى يدخلها او يكون من الجنة فليس يقال لمن لم يدخل في
الجنة انه من الجنة وانما سميناها اذا دخل فوجد ودها يخلو سوى
خلقه و يعمر كعمر عمره من السما الاولى والارض وعد بعمره فليس
هو هو بعينه وقد يمكن ان يكون الله عز وجل يجعل موضعا للخلق يجلسون
فيه ويحشرون الله كما ذكر سبحانه المحشر والموقف بين يديه يوم
يحشره كما اناد سما الدنيا وارضها ولسعة حسابها ويصير اهل الجنة
واهل النار الى دارها ولا تعاش غيرها ولا منزل سواهما واي ذلك كان
فيحسن حمل الاتكول الله سبحانه فيه ذم ولا لقائل مقال وليس هذا مما تعبد
الله عز وجل به الخلق ان يعرفوه وانما عليهم ان يصدقوا بالجنة والنار
ليس عليهم ان يصفوهما فاسئل مسائلك هذه الا كمثل السائل كم طول
البلد وكم عرضها وما فيها من عدد عددناه وهذا شي قد وضعه الله
عز وجل عن الخلق لا يحتاجون اليه ولا يسألون عنه والبرى للجواب فيه وسع
الا انا احببنا ان نحسن بنعم الجواب ولو اردنا التفريع فيه والتطويل لا
مكن ذلك ❁ **وسألته** عنه من اطلاع اهل الجنة على اهل النار
وما قال فيه الهادي الى الحق صلوات الله عليه وما اجابه فليس بينا
اختلاف بالحق والحمد لله على عادته الا انه لا ان الاطلاع يشرع فيكون
اطلاعا بخبر واطلاعا بنظر فلما ما قال الله عز وجل فاطلع فراه في
سوا الجحيم وسواها فهو وسطها فلما ان قال سوا فلما يكن ذلك
فراه في سوا الجحيم والعرب تقول اطلعت على خبرك يريد بالاطلاع
ان الاخبار لا بالنظر وتقول القائل اطلعت على ما كتب تعلم يريد
بالاسرار والنظر وقد صار الاطلاع بالنظر والاطلاع بالخبر
كلاهما غير خارج من المعنا ولا مفسد لصحة الاطلاع ولا نفع لهادي
حلال حرام ولا يحرم حلالا لا يعتمد على احد قال فيه ولا اكر في قول
ان اهل الجنة يدخلون النار ولا ان اهل النار يدخلون الجنة فيكون هذا
العالمة الى الحق وجوهنا فاما في اللغة المتسعة مخبر ان الاطلاع بالخبر
والاطلاع بالنظر فكلاهما جائز في اللغة ثابت في العربية غير ملتبس

الا تحل هذا او انما يقع التساد فيما احل وحرم او ممن ادخل 111
الوعد من كان من الوعيد او ادخل الوعيد من كان من اهل الوعد
فهذا يكون في اللغة فاما ما جاز في اللغة وخرج في الكلام فانما
الاسم الانسان وانما يقع الاختلاف لو سمي الانسان جنيا او فرسا
يكون احدهما يخالف الاخر جاز من حده ووقته وخلقته و
صفته الا انا نسمي الانسان باسم الفرس فلم نعرف الانسان وكان هذا
نكارا من المقال مما فيه كلما شئنا فاما من قال بارجل او قال بالانسان
فهما جميعا موقعان لا فرق بينهما ولا اختلاف فيهما وكل فاسم
يكون يرد عليه صاحبه فافهم هديت المعنى الذي يقع له الاختلاف
وسرك فيه الصواب ويخرج بعون الله من الارتياب والهادي
الى الحق صلوات الله عليه فمصيب في جميع ما قال له فيما قال فهو
صواب ولم يخالف في شي من الاسماء بل يكون القول له مقصد ويجعله
يسلون لن يسوهم يجمعنا الله معه في مستقر من رحمته بمنه ورافته ❁
وسألته عن قول الله سبحانه وتلك الايام نداولها بين الناس فقلت
ما معنى ذلك ❁ قال محمد بن يحيى رحمة الله عليه قد قيل في ذلك انها
مداولة بينهم في الملك والغلبة وقد فعل الله عز وجل ذلك جعل بينهم
الدولة وهذا عندي قول قد يكون ليس هو بصواب ولاكن قول
الله الموفق لما فيه قوله سبحانه نداولها بين الناس هو ان قوما
يردا حداث قرون وامور بعدا مورو مدة لمن قبلها فهو ما
يفعل الله عز وجل بهم من البقا والفناء قوم يتولون ويخلو بعدهم اول
الى انقطاع الايام والاخر لانه لا شهد على ما قلنا بالحق الله سبحانه
كلا نفعله ونعطيه على احسانه ونعاقبه على سيئته ❁ **وسالته**
عن قول الله سبحانه ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه
وانتم تنظرون قال محمد بن يحيى عليه السلام هذه نزلت في يوم احد وما
امتحن الله به المومنون وذا لهم فيه المشركون ومعنا قوله سبحانه فقد
رايتموه وانتم تنظرون يقول عاينتم من الشدة والهول وحضور ما يقع
به القتل والموت وانتم تنظرون والعرب تسمي كل شي تقع عليه وما هو
والسبب فيه بالهلكة الموت يقول اذا وقعت في حكم اي موسوم به
رايناه الموت الموت عيانا ووقعنا في الموت و هذا جائز في الكلام